

الأغاني

فأخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني أحمد بن حماد بن الجميل عن العتبي عن سهم بن عبد الحميد قال أخبرني طريح بن إسماعيل الثقفي قال .

خصت بالوليد بن يزيد حتى صرت أخلو معه .
فقلت له ذات يوم وأنا معه في مشربة يا أمير المؤمنين خالك يحب أن تعلم شيئا من خلقه .
قال وما هو قلت لم أشرب شرابا قط ممزوجا إلا من لبن أو عسل .
قال قد عرفت ذاك ولم يباعذك من قلبي .

قال ودخلت يوما إليه وعنده الأمويون فقال لي إلي يا خالي وأقعدني إلى جانبه ثم أتني بشراب فشرب ثم ناولني القدح فقلت يا أمير المؤمنين قد أعلمتك رأيي في الشراب قال ليس لذلك أعطيتك إنما دفعته إليك لتناوله الغلام وغضب .
فرفع القوم أيديهم كأن صاعقة نزلت على الخوان فذهبت أقوم فقال أقعد فلما خلا البيت افتري علي ثم قال يا عاش كذا وكذا أردت أن تفضحني ولولا أنك خالي لضربتك ألف سوط ثم نهى الحاجب عن إدخاله وقطع عني أرزاقه .

فمكثت ما شاء الله ثم دخلت عليه يوما متنكرا فلم يشعر إلا وأنا بين يديه وأنا أقول .
(يا بن الخلائف مالي بعد تفرقة ... إليك أقمص وفي حالتيك لي عجب) .
(مالي أزداد وأقصص حين أقصدكم ... كما توفقي من ذي العروة الجرّب) .
(كأنني لم يكن بيني وبينكم ... إلّا ولا خلّة تروعي ولا نسب) .
(لو كان بالودّ يودني منك أزلفاني ... بقربك الودّ والإشفاق والحدب)